الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الرابع، الملحق (1)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i4.1000

The Extent to Which Secondary School Principals in Jordan Possess Twenty-First Century Skills and their Relationship to the Application of Total Quality Standards

Neamaty Mohammad Al-Rajaby*
Prof. Khaled Ali Al-Ssarhan**

Received 2/1/2023 Accepted 14/2/2023

Abstract:

This study aimed to identify the extent to which secondary schools principals in Jordan possess the twenty-first-century skills and their relationship to the application of total quality management standards from the perspective of their teacher. To achieve the study's objective, a questionnaire consisting of two parts was developed. The first part measured the degree to which principals possess ownership of the twenty-first-century skills and the second part measured measured the extent to which they apply total quality management standards. The questionnaire was distributed to a random sample of 732 teachers from secondary schools in the northern, central, and southern regions of Jordan. The validity and reliability of the instrument were verified. indicated that, from the teachers' perspectives, the principals possess a high level of twenty-first-century skills. Professional and life skills ranked first, followed by digital literacy skills, while learning and innovation skills came last. Additionally, the results showed that the application of total quality management standards by the principals was rated as high, with the student affairs and needs standard ranking first, followed by strategic planning, human resources, leadership and management standards, and finally, the social responsibility standard. The study also revealed a positive correlation between the possession of twenty-first-century skills by secondary school principals and their application of total quality management standards.

Keywords: Twenty-first century skills, total quality standards, high school principals.

Jordan\ neamaty_alrajapy@yahoo.com*
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ kserhan@ju.edu.jo**

مدى امتلاك مديري المدارس الثانوية بالأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين وعلاقته بتطبيق معايير الجودة الشاملة

نعمتي محمد الرجبي*

أ.د. خالد علي السرحان**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية مهاراتِ القرن الواحد والعشرين؛ وعلاقته بدرجة تطبيقهم معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلّميهم. ولتحقيق هدف الدراسة، تمّ تطويرُ استبانةٍ تألّفت من جزأين، الأول لقياس درجة امتلاك مديري المدارس الثانوية مهاراتِ القرن الواحد والعشرين، بينما يقيس الثاني درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية معايير الجودة الشاملة. وقد وُزّعت على عينة عشوائية اشتملت على 732 معلمًا ومعلمة غطّت مناطق الشّمال والوسط والجنوب. وقد تمَّ التّحقُّق من صدق الأداة وثباتها. وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية الثانوية مهاراتِ القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر مُعلّميهم كانت مرتفعةً. كما أظهرت النّتائج امتلاك مديري المدارس المهارات المهنية والحياتية بالدّرجة الأولى، تلتها مهارات محو الأمية الرقمية، وفي الرتبة الأخيرة مهارات التعليم والابتكار. كذلك أظهرت النتائج أن درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلميهم مرتفعة. وقد أظهرت النتائج أن تطبيق معيار شؤون الطلبة وحاجاتهم جاء في الرتبة الأولى، تلاها معيار التخطيط الاستراتيجي، ثم معيار الموارد البشرية، ومعيار القيادة والإدارة، وفي الرتبة الأخيرة تطبيق معيار المسؤولية المجتمعية. وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين امتلاك مديري المدارس الحكومية الثانوية في الأردن مهارات القرن الواحد والعشرين، وتطبيقهم معايير الجودة الشاملة.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الواحد والعشرين، معايير الجودة الشاملة، مديري المدارس الثانوية.

* الأردن/ neamaty_alrajapy@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ kserhan@ju.edu.jo

المقدمة

يشهد العالم تطورات هائلة في جميع المجالات أدت إلى إحداث نقلة نوعية في مناحي الحياة المختلفة، لذلك يتحتم على الدول و المؤسسات أن تواكب هذا التطور إذا ما أرادت البقاء والمنافسة، فكان لا بد للدول بمؤسساتها أن تتحمل المسؤولية في المجتمع إذ لم يعد الأداء العادي مقبولًا لأي مؤسسة، وأصبح التميز في الأداء متطلبًا للمؤسسات الناجحة في الوقت الحالي، فلم يعد الأداء المتميز أحد الخيارات المطروحة أمام المؤسسات، بل أصبح ضرورة فرضها التطور والمنافسة العالمية.

وقد أصبحت التربية المكان الأبرز الذي تتنافس فيه الدول من أجل النهوض بأفراد مجتمعها ومواكبة التقدم والتطورالمعلوماتي الهائل في القرن الحالي، لقد أثرت وتأثرت التربية بمجمل التطورات الحاصلة في نواحي الحياة المختلفة، مما دعا الى العمل على إدخال التطورات الجديدة والحديثة في العملية التربوية في المؤسسات التربوية كافة وفي جميع المستويات والأصعدة وتدريب الأفراد جميعهم من قادة ومعلمين ومتعلمين على مهارات متعددة مثل التفكير الناقد والتفكير الابداعي ومهارة حل المشكلات والمقدرة على الاتصال الفعال مع الآخرين وغيرها من المهارات المطلوبة لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين (Scott,2015).

ففي بداية القرن الواحد والعشرين، ظهرت عديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه دول العالم جميعها بلا استثناء، ومن هذه التحديات: تحديات اجتماعية وثقافية تتعلق بهوية الأفراد والمجتمعات وكيفية الحفاظ عليها، وتحديات اقتصادية تؤثر في حياة الأفراد، ومنها: الاقتصاد المعرفي والاقتصاد الكوني، أما التحديات التقنية والمعلوماتية فمرتبطة بالانفجار المعرفي والتقني الهائل الذي انعكس في الفترة الأخيرة بشكل واضح على المجتمعات، كما جلب القرن الحادي والعشرون كثيرًا من التغيرات المتسارعة، التي جعلت المجتمعات تعيش في تنافس من أجل الوصول إلى الأفضل، مما أدى إلى ظهور تحديات معاصرة متعددة، تتطلب من الجميع حلولًا إبداعية في ظل التطور العلمي الهائل والمتسارع (Mishra, Koehler & 2010) .Henriksen,

وتكمن أهمية اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين، في أن التحول من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد المعرفي المعلوماتي (القائم على تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام)، يتطلب مجموعات مختلفة من المتطلبات والمهارات التي يجب على الأفراد

اكتسابها، من خلال نظم التعليم التي لا بد أن تواكب هذه التطورات والتحديات، لذلك يجب على مسؤولي التربية والتعليم صياغة نظم التعليم ضمن هذا الوضع، لتتمكن من إكساب الطلبة مهارات القرن الحادي والعشرين التي لا تمكنهم من اكتساب المعرفة فقط، بل تمنحهم المقدرة على إنتاج المعرفة وتطبيقها في نواحي الحياة المختلفة (Saeed & Al-Madi,2013).

إن من يعيشُ في القرن الحادي والعشرين ويسعى ليتعايش مع واقعه وتحدياته ومتطلباته، وما يعتريه من تقدُّمٍ متواصل في المجالات المعرفية والتكنولوجية، لا سبيل له إلا أن يتحدث بلغته، ويوظف العلم والتكنولوجيا ليحقق غايته تلك، مُشيرًا إلى أنّ التفاعلَ مع متطلبات العلم والتكنولوجيا وانعكاساتهما على المجالات كافة كفيلٌ بأن يردم الهوّة العلمية والتكنولوجية بين المجتمعات، مما يُسهم في إظهار ملامح واضحة لمجتمعات القرن الحادي والعشرين بنكهة علمية.

وتماشيًا مع ضرورة التغيُّر وفق المستجدات، وتلبيةً لحاجة المجتمعات بإيجاد أفراد يمتلكون المقدرة على النجاح في القرن الحادي والعشرين، واستجابةً لإعلان الأزمة في تعلم العلوم ؛ فقد سعت هيئات ومؤسسات عالمية متعددة مهتمة بتمكين الطلبة من إتقان المحتوى المعرفي الأكاديمي والمهارات الأساسية اللازمة لنجاحهم على المستويين الشخصي والمجتمعي في القرن الحادي والعشرين؛ إلى الشراكة والتعاون لتقديم اقتراحات وصياغة أطر يمكن من خلالها تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي على الطلبة امتلاكها، وتوضيحها بدقة، ومدى ارتباطها مع الأنظمة والبرامج التعليمية بوجه عام والمجالات والسياقات الدراسية على وجه الخصوص (Al-Mughrabi,2019).

لم يرتبط القرن الواحد والعشرون بالحاجة إلى المهارات المتميزة فقط، بل أطلق عليه بعض المفكرين لقب قرن الجودة، فالجودة أصبحت ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة، وهي دليل على بقاء المؤسسات بما فيها مؤسسات التربية والتعليم من أجل تحقيق التطور والأداء المتميز إذ تتبنى المؤسسات عديدًا من الاتجاهات الأكثر حداثة في الإدارة، ولعل واحدة من أبرز هذه الاتجاهات هي إدارة الجودة، والتي تأتي في مقدمة الأفكار الإدارية وذلك بوصفها الإطار الذي يتناسب مع المعطيات الجديدة والقادر على مواجهة المعوقات التي تواجه الإدارة، وقد أكدت الدراسات أن مفاهيم إدارة الجودة الشاملة كانت الأساس الذي انطلقت منه حركة البحث عن الأداء المتميز، وعلى أهميتها في تحسين الربحية وتعزيز المركز التنافسي، فضلًا عن الاستجابة لتوقعات الزبائن، الأمر الذي يعكس أهمية هذا المدخل في تحقيق الأداء المتميز (Dakhoul,2017).

إن إدارة الجودة الشاملة تأتي كاتجاه تطويري معاصر للأداء ليمثل إطارًا محوريًا في معظم دول العالم، ويرجع ذلك إلى الأزمة التي تعيشها المؤسسات التعليمية نتيجة ضعف مقدرتها على الاستجابة السريعة والمتلاحقة للمتغيرات المجتمعية والعالمية والتحديات المطلوبة للتنمية، التي تستدعي تغيرًا في طريقة تعامل المؤسسات التعليمية مع مشكلات المجتمع بصورة تحقق لها الفاعلية والكفاءة، وتواجه المؤسسات التعليمية مشكلات أساسية في كيفية تحقيق التحسين المستمر فهي غير قادرة على استثمار المهارات والمقدرات التي يتصف بها موظفوها، وطلبتها، وغير قادرة أيضًا على استيعاب التقنيات المتجددة والحديثة، واستثمارها في تقديم خدمات ذات جودة عالية، لتحقيق أهداف المؤسسة ؛ لهذا فقد أولت القيادات التربوية و صناع القرار اهتمامًا و ترحيبًا كبيريْنِ في تبني مفهوم إدارة الجودة الشاملة لتطوير الإدارات، سعيًا منها لتلافي القصور المطّرد في جودة الخدمات الإدارية التي تقدّمها، والوصول الى نوعية تعليم و تعلُّم جيدة، و الدخول في دائرة المنافسة لتلبية احتياجات المجتمع من المخرجات ذات الكفاءة العالية في الأداء-Abu (Alkhair,2016).

ومن الجدير بالذكر أن الموارد البشريّة تعدّ أهم عناصر إدارة الجودة الشاملة، فمسؤولية التطبيق تقع على عاتقهم، لذا لا بد من توفير عناصر بشرية مؤهلة قادرة على تحقيق الفوائد المطلوبة من تنفيذ برامج الجودة، لذلك لابد من وجود رؤى لدى المؤسسة لإدارة الموارد البشرية تلتقي مع أهداف برامج الجودة الشاملة.

لذلك بدأت المؤسسات تتبنّى مفاهيم إدارية حديثة ذات علاقة بإدارة الموارد البشرية واستراتيجية إدارة الجودة الشاملة لمواجهة التحديات التي تواجه المؤسسة، إذ تقوم على المرتكزات التي تستند على تطوير مستمر للأداء من حيث بناء ثقافة تنظيمية لكافة العاملين لديها، أساسها جودة المنتج، وباستخدام الموارد المتاحة كافة لتقديم المنتج بالشكل الصحيح والمناسب، ومن أهم ما يجب أن تتمتع به هذه الموارد البشرية هي مهارات القرن الواحد والعشرين.

وقد ارتأى الباحثان في ضوء ما سبق تناول موضوع مهارات القرن الواحد والعشرين وعلاقته بتطبيق معايير الجودة الشاملة ؛ لما لهذيْن المتغيريْن من أهمية كبيرة في الوقت الحالي، فهما مطلبان مهمان من مطالب العصر الذي نعيشه، وفي ظل تحديات هذه المرحلة يستوجب على التربويين ومديري المدارس أن يمتلكوا الوعي الكافي بأهمية هذيْن المتغيرين، وهذا يعني أنه يقع على عاتق مديري المدارس الدور المهم في السعي لاكتساب هذه المهارات ؛ ليكونوا قادرين على

تطبيقها والاستفادة منها في رفعة مدارسهم وتطورها، مع الحرص على تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدخلات والعمليات والمخرجات ؛ لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تعرف درجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين وعلاقتها بدرجة تطبيقهم معايير الجودة الشاملة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نتيجة للتطور المعرفي الهائل الذي يميز العصر الحالي والتغيرات المتسارعة أصبح لا بد من التأكيد على الدور الذي يؤديه مدير المدرسة، بوصفه قائدًا تربويًا يقوم بأدوار إدارية وفنية متعددة، تؤثر في سلوك العاملين من أجل تحسين العملية التربوية كمًا وكيفًا. ولذا كان لابد من الاهتمام بامتلاك القائد لمهارات القرن الواحد والعشرين؛ ليكون قادرًا على توجيه أداء المعلمين وقيادتهم نحو تحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة وفاعلية، وبالتالي قيادة المدرسة نحو الصدارة، وبتطبيق مهارات القرن الواحد والعشرين يظهر دور القائد في توفيره المناخ الإيجابي والبيئة التنظيمية الجيدة والثقافة التنظيمية التي تدعم الإبداع والتفكير الإبداعي.

كما يظهر دور المدير في إرساء المرتكزات الأساسية لإدارة الجودة الشاملة فهي ذات أهمية كبيرة في إطار التطبيق العملي لها، خاصةً في المؤسسات التعليمية.

ويرى الباحثان أن هناك تفاوتًا بين المديرين في درجة امتلاكهم للمهارات المختلفة للقرن الواحد والعشرين وفي تطبيقهم لمعايير الجودة الشاملة في مدارسهم، وهذا انعكس جليًا على نظرة المعلمين للمدير ومدى ثقتهم بشخصيته ومقدراته الإبداعية والمهنية والحياتية، وبالتأكيد تحوّل الأثر لدى المعلمين إلى صورة دافعية للعمل والمشاركة في الخطط والانتماء، وبالتالي الإقبال نحو الإسهام في تحقيق أهداف المدرسة، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى ظهور التباين في مدى نجاح مدارس بعضهم وإعلاء صيتها بين مثيلاتها من المدارس.

وتأسيسًا على ما سبق، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمحور في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين، وما علاقتها بدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر معلميهم؟

2. ما درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلميهم؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين ودرجة تطبيقهم معايير الجودة الشاملة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تعرف درجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر معلميهم.
- تعرف درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلميهم.
- معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن مهارات القرن الواحد والعشرين ودرجة تطبيقهم معايير الجودة الشاملة.

أهمية الدراسة

يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة في الجانب: التطبيقي والجانب النظري، على النحو الآتي:

الأهمية التطبيقية:

1. من المؤمل استفادة مديري المدارس في الأردن من هذه الدراسة وتوصياتها.
2. الإسهام في تطوير أداء المؤسسات التعليمية عن طريق التدرب على بعض مهارات القرن الواحد والعشرين، والاهتمام بتطبيق معايير الجودة الشاملة مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية في ضوء التغيرات والتطورات العالمية والتوجه نحو الميزة التنافسية والقيمة المضافة.
3. من المؤمل أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية بموضوعها وذلك من خلال الاستفادة من نتائجها في إعداد الأبحاث والرسائل والأطروحات.
4. تقديم تغذية راجعة لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن عن مهارات القرن الواحد والعشرين وعلاقتها بتطبيق معاييرالجودة الشاملة.
5. قد تساعد نتائج هذه الدراسة في استنباط أهم مهارات القرن الواحد والعشرين والتي يمكن أن

تسهم في تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الحكومية.

الأهمية النظرية:

من المؤمل استفادة الفئات الآتية من نتائج الدراسة:

1. وزارة التربية:

- رفد وزارة التربية والتعليم بنتائج ميدانية حول مهارات القرن الواحد والعشرين ومعايير الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، مما يقدم أنموذجًا عمليًا لوزارة التربية للقيام بدراسات مماثلة.
- تسليط الضوء على أهمية الفئة المستهدفة من الدراسة والمتمثلة في مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.

2. مديرو المدارس:

العمل على تعريف المديرين بأبرز مهارات القرن الواحد والعشرين التي يمكن ممارستها، وتنمية المجال الذي يفتقرون إليه، ومن ثم العمل على تصميم البرامج التدريبية الملائمة لهم وحضورها.

3. إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات، وذلك من خلال ما تقدمه الدراسة الحالية من إطار نظري، وبذلك تفسح المجال أمام دراسات أخرى.

مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات تم تعريفها مفاهميًا وإجرائيًا على النحو الآتي:

- **مهارات القرن الواحد والعشرين (twenty-first century skills)**

"مجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين، بل مبدعين إلى جانب إتقانهم المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق النجاح، تماشياً مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين" (Khamis,2018:158).

ويعرفها الباحثان بأنها: مجموعة من المهارات والمقدرات التي يحتاجها مديرو المدارس للتأثير في المعلمين وللنجاح في بيئة عملهم ولمواكبة التطورات المتنامية في جميع نواحي الحياة، واللازمة لتطوير المعلمين، وتقاس من خلال تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طورها الباحثان لهذا الغرض.

- **معايير الجودة الشاملة (Total Quality Standards):**

مجموعة من الخصائص والمواصفات المطلوب توافرها في النظام الكامل للمؤسسة بهدف تحقيق الجودة الشاملة، وتشمل مدى تهيئة البيئة والمناخ المناسب، وتحديد المتطلبات التي يحتاجها المستفيد من عمل المؤسسة فضلا عن التخطيط لجودة الأهداف، وجودة الإدارة والخطط ومحتوى البرامج في المؤسسة (Shareef & Muhialdeen, 2021).

ويعرفها الباحثان بأنها: السياسات والأنظمة المتبعة لتطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الحكومية من قبل مديري المدارس، وسيتم قياسها من خلال تقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طورها الباحثان لهذا الغرض.

حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2023/2022.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على ثلاث مهارات من مهارات القرن الواحد والعشرين وهي:

1. مهارات التعلم والابتكار: وتتضمن التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، وحل المشكلات.
2. المهارات المهنية والحياتية: وتتضمن التواصل والتعاون، المبادرة، والتوجيه الذاتي، والمرونة، والتفاعل الاجتماعي والثقافي، الإنتاجية، والمساءلة.
3. مهارات محو الأمية الرقمية: وتتضمن محو الأمية المعلوماتية، والأمية في التكنولوجيا والاتصالات، ومحو الأمية الإعلامية.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

تناول الباحثان في هذا الجزء عرضًا لبعض الدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1. الدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات القرن الواحد والعشرين:

هدفت دراسة أناجن (Anagün, 2018) الى دراسة العلاقة بين تصورات معلمي المدارس الابتدائية حول كفاءاتهم من حيث مهارات القرن الحادي والعشرين وتصوراتهم فيما يتعلق بإدارة

بيئات التعلم البنائية عن طريق نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM). تضمنت عينة الدراسة معلمي الصفوف من محافظة اسكيشهير في تركيا، شاركت 184 معلمة و88 معلمًا في الدراسة.تم استخدام مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين لاشتقاق تصورات المعلمين فيما يتعلق بكفاءاتهم في مهارات القرن الحادي والعشرين واستخدامهم للنهج البنائي في الصفوف الدراسية.كشفت النتائج أن مهارات القرن الحادي والعشرين كانت مرتبطة بشكل إيجابي بتصورات المعلمين لبيئة التعلم البنائية.

أجرى العمري (Al-Omari,2020) دراسة تهدف إلى تعرف مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الفيزياء للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. تمثلت عينة الدراسة في كتاب الفيزياء للصف التاسع الأساسي بجزأيه الأول والثاني من كتب الفيزياء للمرحلة الأساسية العليا، وتم استخدام المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الفيزياء للصف التاسع الأساسي جاءت بشكل عام متدنية في جميع المهارات الرئيسة عدا مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، كما كشفت عدم توفر عدد من المهارات الفرعية الآتية: تحليل الإعلام، وتنفيذ الابتكارات، وابتكار منتجات إعلامية وإدارة المشروعات، وقيادة الآخرين، والمسؤولية.

هدفت دراسة الشهري (Al-Shehri,2021) إلى الكشف عن مستوى تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.وجرى البحث على عينات عشوائية طبقية مثلت (60) كتابًا لعشرة مناهج دراسية، ثم تبني المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى بأداة تحليل تضمنت (7) مهارات رئيسة و (62) مهارة فرعية وفقا لإطار شراكة التعلم في القرن الحادي والعشرين، وقد أظهرت النتائج النسبية الكلية مستوى تضمين المهارات في جميع الكتب بنسبة بلغت (50%) بمستوى متوسط. واحتلت مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات أعلى مستوى تضمين بنسبة بلغت (50%)، تلتها مهارة الاتصال والمعلومات والإعلام بنسبة (28%)، ومهارة المهنة والتعلم المعتمد على الذات بنسبة (7%)، ومهارة التعاون والعمل في فريق والقيادة بنسبة (6٪)، ومهارة الحوسبة وتقنية المعلومات بنسبة (75%)، ومهارة الإبداع والابتكار بنسبة (74%)، ومهارة فهم الثقافات المتعددة بنسبة (1%).

أجرى الخلايلة (Al-Khalaileh,2021) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتاب الكيمياء للصف التاسع الأساسي في الأردن.واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي المتمثل بتحليل المحتوى لتحليل كتاب الكيمياء للصف التاسع الأساسي. وقد تكونت عينة الدراسة من جميع الموضوعات في محتوى كتاب الكيمياء للصف التاسع الأساسي. وقد تم إعداد أداة الدراسة التي تمثلت بقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المقترح تضمينها في كتب الكيمياء وتكونت من (12) مؤشراً، توزّعت في ثلاثة مجالات رئيسة للمهارات وهي: التعليم والابتكار، والثقافة الرقمية، والمهنة والحياة. وتوصلت الدراسة إلى أن تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الكيمياء للصف التاسع الأساسي جاء بدرجة متوسطة من خلال مهارات التعليم والابتكار والثقافة الرقمية، والتي أتت في المركز الأول بدرجة تضمين متوسطة. كما جاءت المهنة والحياة في المركز الأخير بدرجة تضمين متوسطة.

2. الدراسات السابقة ذات الصلة بإدارة الجودة الشاملة:

أجرى الحارثي (Al-Harthi,2013) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس تطوير بالمرحلة الثانوية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وقد تكونت العينة من (112) معلمًا ومعلمة في مدارس تطوير بمنطقة تبوك في المرحلة الثانوية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج وجود درجات متفاوتة لجميع أبعاد الدراسة الستة: التخطيط الاستراتيجي، شؤون الطلاب وحاجاتهم، القيادة والإدارة، الموارد البشرية، المجتمع المحلي والمناهج.

هدفت دراسة سليمان (Suleiman,2016) إلى معرفة وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض فى معايير الجودة الشاملة فى التعليم، وتكونت عينة الدراسة من 217 معلمًا في جميع مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وضمّت المعايير الآتية: (أداء المعلمين، أداء الطلاب، أداء الإدارة المدرسية، المشاركة المجتمعية). وأظهرت النتائج أن هناك بعض أوجه القصور لدى المعلمين تجاه معايير الجودة الشاملة في التعليم، الأمر الذي يجعلهم في حاجة ماسة إلى تنمية وعيهم بتلك المعايير.

هدفت دراسة ايريلماز (Eryilmaz, 2016) إلى دراسة حالة إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي في دولة تركيا. تمثلت عينة الدراسة في استخدام مجموعة بيانات كبيرة نسبيًا (241 كلية ومعهد) لهذا الهدف. وبحسب النتائج، أفاد نصف المستجيبين من مؤسسات التعليم العالي التركية تقريباً (47٪) أن مؤسساتهم لديها شهادة الجودة أو جودة العمل قيد التنفيذ.

أجرى قصير (Kasir,2022) دراسة هدفت إلى قياس مستوى رضا التلاميذ وتحديد طبيعة

العلاقة بين تحقيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة ورضاهم. تكونت عينت الدراسة من 242 طالبة من صفوف الثانوية في الزرقاء. وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت إلى أن الاتجاه العام لمتطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة هو الموافقة بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحقيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة المتعلقة بالقيادة المدرسية وبالبيئة التعليمية وبين رضا الطلبة، وهي علاقة إيجابية وقوية.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي ومتغيراتها يتضح وجود دراسات عربية وأجنبية تناولت مهارات القرن الواحد والعشرين، وبعضها الآخر تناول إدارة الجودة الشاملة، ولم يعثر الباحثان على أي دراسة سابقة تناولت علاقة مهارات القرن الواحد والعشرين مع إدارة الجودة الشاملة، مما مهد للباحثين الطريق للقيام بهذه الدراسة.

إن تحليل الدراسات السابقة ذات العلاقة، كشف عما يأتي:

1. تناولت الدراسات السابقة جميعها، مهارات القرن الواحد والعشرين أو إدارة الجودة الشاملة بشكل منفصل، دون الجمع بينهما بعلاقة.
2. استخدمت معظم هذه الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي، الذي يقوم على استخدام الاستبانة.
3. تباينت الدراسات السابقة في أهدافها وذلك لتباين وجهات نظر الباحثين حول مشكلة البحث.
4. عدم وجود دراسات سابقة حول دراسة درجة امتلاك مديري المدارس لمهارات القرن الواحد والعشرين واقتصارالدراسات جميعها على درجة امتلاك الطلاب أو المعلمين أو العاملين لتلك المهارات أو مدى تضمين المناهج والكتب المدرسية لها وخاصة المناهج العلمية أو كيفية تطويرها في المناهج وأساليب التدريس المختلفة.

لقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة بزيادة الوعي بمتغيرات الدراسة، وفي صياغة الأدب النظري، وطريقة تحديد مجتمعها، وكيفية اختيار العينة، وتطوير أداة الدراسة مستقبلًا، فضلًا عن طريقة تناولها لموضوع مهارات القرن الواحد والعشرين وإدارة الجودة الشاملة، كما استفادا من هذه الدراسات السابقة في طرق تحليل بياناتها، فضلًا عن مقارنة نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

إن هذه الدراسة تتشابه مع بعض الدراسات السابقة من حيث: بحثها لموضوع إدارة الجودة

الشاملة وموضوع مهارات القرن الواحد والعشرين، ومنهج الدراسة المستخدم فيها وأداة الدراسة، لكن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة متغيراتها ومجتمعها إذ أنها "على حد علم الباحثيْن" الدراسة الوحيدة التي استهدفت دراسة امتلاك الإداريين لمهارات القرن الواحد والعشرين كما أنها الدراسة الأولى التي استهدفت الكشف عن درجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين وعلاقتها في درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة.

منهجية الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الأردن وعددهم (19001) معلمًا ومعلمة وفقًا لإحصائيات الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم في الأردن للعام 2022/2021.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة طبقية عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وقد وقع الاختيار على مديرية تربية قصبة إربد لتمثل إقليم الشمال ومديرية تربية لواء الجامعة في عمان لتمثل إقليم الوسط، ومديرية تربية قصبة الكرك لتمثل إقليم الجنوب، واعتماداً على ذلك، قامت الباحثان باختيار (732) معلمًا ومعلمة.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة كأداة للدراسة وهي مكونة من جزأين:

1. **الجزء الأول: أداة لقياس درجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين:**

قام الباحثان بتطوير هذا المقياس استنادًا إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة المغربي وبني خلف (Al-Mughrabi, & Bani Khalaf,2020) ودراسة العمري (Al-Omari,2020)، والشهري (Al-Shehri,2021)، ووفقًا لما أشارت إليه مؤسسة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (OECD, 2018).

وتكونت الأداة من مجموعة من الفقرات، موزعة على ثلاثة مجالات هي:

1. مهارات التعلم والابتكار: وتتضمن التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، وحل المشكلات.
2. المهارات المهنية والحياتية: وتتضمن التواصل والتعاون، المبادرة، والتوجيه الذاتي، والمرونة، والتفاعل الاجتماعي والثقافي، الإنتاجية، والمساءلة.
3. مهارات محو الأمية الرقمية: وتتضمن محو الأمية المعلوماتية، والأمية في التكنولوجيا والاتصالات، ومحو الأمية الإعلامية.

2. الجزء الثاني: أداة لقياس درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمعايير إدارة الجودة الشاملة:

قام الباحثان بتطوير هذا المقياس اعتمادًا على الأدب النظري، وبالاستفادة من أدوات الدراسات السابقة ومنها دراسة الحارثي (Al-Harthi,2013) ودراسة سليمان (Suleiman,2016) ودراسة قصير (Kasir,2022)، وتكونت الأداة من مجموعة من الفقرات، موزعة على خمسة مجالات هي:(التخطيط الاستراتيجي، شؤون الطلبة وحاجاتهم، القيادة والإدارة، الموارد البشرية، المسؤولية المجتمعية).

وللإجابة عن فقرات الإستبانة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًا)، وتمثل رقميًا (1,2,3,4,5) على الترتيب.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحتوى (Content Validity)إذ تم عرضها بصورتها الأولية على (13) محكمًا من ذوي الاختصاص في مجال القيادة التربوية، وتم الطلب منهم تحكيم الاستبانة وفقراتها من حيث درجة ملاءمة فقرات الاستبانة لمجالها، والإشارة بالحذف أو الإضافة أو التعديل المقترح، وإخراج الأداة بشكلها النهائي.

وقد أوصى المحكمون بإلغاء معيار (المناهج) من معايير الجودة الشاملة، وذلك لعدم وجود دور كبير لمديري المدارس الحكومية في جودة المناهج من وجهة نظرهم، وحذف بعض الفقرات وتعديل درجة وضوح الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحثان بالتحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي

باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية، وتبين بأن معاملات الثبات لمجالات القرن الواحد والعشرين قد تراوحت بين (0.95–0.99)، ومعاملات الثبات لمجالات تطبيق معايير الجودة الشاملة بين (0.95–0.99). والجدول(1) يوضح ذلك:

الجدول(1) معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة الإبداع الإداري

رقم المجال	مهارات القرن الواحد والعشرين	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
.1	المهارات المهنية والحياتية	0.96
.2	مهارات محو الأمية	0.95
.3	مهارات التعلم والابتكار	0.96
	الدرجة الكلية	0.99
رقم المجال	**معايير الجودة الشاملة**	**معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)**
.1	شؤون الطلبة	0.96
.2	التخطيط الاستراتيجي	0.98
.3	الموارد البشرية	0.95
.4	القيادة والإدارة	0.99
.5	المسؤولية المجتمعية	0.96
	الدرجة الكلية	0.99

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات عن الواقع باستخدام أداة الدراسة وتفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجتها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- **للإجابة عن السؤالين: الأول والثاني** : تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.
- **للإجابة عن السؤال الثالث:** تم استخراج معامل ارتباط بيرسون.

وتم تحديد معيار الحُكم على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: (منخفض، متوسط، مرتفع)، وفقا للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}) \div \text{المستويات عدد} = (5 - 1) \div 3 = 1.3$$

وعليه، يعد المتوسط الحسابي ذا درجة تطبيق:

- منخفضة إذا تراوح بين 1– 2.33.

- متوسطة إذا تراوح بين 2.34 – 3.67.
- مرتفعة إذا تراوح بين 3.68 – 5.

نتائج الدراسة:

تم عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر معلميهم مرتبة تنازليًا، والجدول(2) يوضح النتائج:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	المهارات المهنية والحياتية	3.96	0.49	1	كبيرة
2	مهارات محو الأمية	3.93	0.48	2	كبيرة
3	مهارات التعلم والابتكار	3.90	0.49	3	كبيرة
الدرجة الكلية		**3.93**	**0.46**		**كبيرة**

بينت النتائج الواردة في الجدول (2) أن الدرجة الكلية لدرجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.93) والانحراف المعياري (0.46)، وهذا يدل على واقع أهمية اختيار مديري المدارس وتعيينهم ممن يمتلكون الصفات القيادية كون هذه المهارة تعد الأساس في قيادة العملية التعليمية في المدرسة، وفي حال امتلاك المديرين لهذه المهارة، فذلك يعني المقدرة على امتلاك المهارات الأخرى في العملية التعليمية، وقد جاءت مجالات الأداة في الدرجة الكبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.96-3.90).

وجاء في الرتبة الأولى مجال "المهارات المهنية والحياتية " بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.49)، وبدرجة كبيرة، مما يدل على أهمية ما تنطوي عليها هذه المهارات من تواصل وتعاون ومرونة، فالتفاعل الاجتماعي الإيجابي بين المديرين والمعلمين يعد أساس القيادة الفاعلة والتي يحتاج إليها المعلمون كمصدر للدعم والاستمرار في العمل والعطاء، و في الرتبة الثانية جاء مجال "محو الأمية الرقمية " بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.48)،

وبدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه المهارة تعد مهمة في مجال تطوير التعليم في المدرسة الثانوية، إذ أنها تسهم في تطوير المدرسة والكادر الفني فيها، كذلك تساعد المديرين على متابعة أعمالهم بشكل أكثر دقة، وتوفر متابعة شاملة لجميع العمليات داخل المدرسة، وفي الوقت نفسه يشكل امتلاك مديري المدارس لهذه المهارة حافزًا لامتلاكها من قبل المعلمين والطلبة، إذ يفخر المعلمون بوجود مدير يسعى لتطوير نفسه في الجانب المعلوماتي و التكنولوجي وحتى الإعلامي فلا يسمح لأن تأخذه الأمية في ظلامها في وسط مجتمع متقدم ومتطور، وبالتالي يبذل المدير جهده في زرع هذه المهارة وتطويرها لدى المعلمين فيعقد الدورات الداخلية ويشجع تبادل الخبرات الخارجية ويستقبل ويواكب كل ما هو جديد في التكنولوجيا، ويتحاور مع المعلمين حول أهم ما يحدث في الحياة ومعتركها فلا يجعل الإعلام يدس أفكاره من غير دراسة ودراية في العقول، أما في الرتبة الثالثة فقد جاء مجال "مهارات التعلم والابتكار" بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.49) وبدرجة كبيرة وقد يعزى ذلك إلى أن المهارات السابقة المتمثلة في المهارات المهنية والحياتية ومهارة محو الأمية الرقمية تعد حافزاً وانطلاقة نحو البحث عن التعلم والابتكار، إذ أن امتلاك المديرين لكل ما سبق من مهارات بجميع تفاصيلها وجوانبها تجعل المديرين يسعون لتعزيز تفكيرهم الناقد واستخدام طرق ابتكارية في حل المشكلات التي تواجه المعلمين في المدرسة ويرى المعلمون أن المدير الذي يمتلك هذه المهارات لا بد أن يسير بالمدرسة نحو الصفوف المتقدمة فيشجع على مشاركة مدرسته في كل ما هو مبدع ومبتكر ويتبنى الأفكار ويطبقها وينافس المدارس الريادية ليعلو اسم مدرسته.

تختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة الشهري (Al-Shehri,2021) والخلايلة (Al-Khalaileh,2021) بأن احتلت مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات والتي تتضمنها مهارة التعلم والابتكار الرتبة الأولى، والمهارات المهنية والحياتية الرتبة الأخيرة، وقد تمت المقارنة مع هاتين الدراستين لأنهما اعتمدتا على المهارات ذاتها التي تم استهدافها في هذا البحث على الرغم من أنهما استهدفتا دراسة درجة تضمين مهارات القرن الواحد والعشرين في محتوى الكتب المدرسية وليس امتلاك المديرين لها (لعدم وجود دراسات سابقة في مجال الإدارة لمهارات القرن الحادي والعشرين)

السؤال الثاني: ما درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلميهم مرتبة تنازليًا، والجدول(3) يوضح النتائج:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمعايير الجودة الشاملة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	شؤون الطلبة	3.93	0.51	1	كبيرة
2	التخطيط الاستراتيجى	3.89	0.52	2	كبيرة
3	الموارد البشرية	3.88	0.58	3	كبيرة
4	القيادة والإدارة	3.87	0.59	4	كبيرة
5	المسؤولية المجتمعية	3.85	0.57	5	كبيرة
الدرجة الكلية		**3.88**	**0.53**		كبيرة

أظهرت النتائج في الجدول (3) أن الدرجة الكلية لدرجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمعايير الجودة الشاملة كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.88) والانحراف المعياري (0.53)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجة الكبيرة.

جاء في الرتبة الأولى مجال "شؤون الطلبة " بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.51) وبدرجة كبيرة وقد يعزى ذلك إلى وضوح الهدف والرؤية لدى المديرين بأن محور العملية التعليمية والأساس والأصل الذي من أجله تحدث العملية التعليمية هم الطلبة، وبالتالي جاء الاهتمام بالطلبة وحاجاتهم في الرتبة الأولى ؛ إذ أن المعلمين لا بد قد لمسوا اهتمام المديرين في تلبية هذه الاحتياجات لتقليل العوائق التي تواجه العملية التعليمية في المدارس الثانوية فضلًا عن تذكير المديرين للمعلمين في جميع الاجتماعات الإدارية بأهمية التركيز على الطلبة وتقدير احتياجاتهم وتوفير الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو العملية التعليمية، مما يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية في المدرسة، فضلًا عن توفير البيئة المناسبة والمتمثلة في الإدارة السليمة لشؤون الطلبة في المدرسة والتي تسهم في التوجه نحو التخطيط الاستراتيجي وتحقيق الأهداف التعليمية، مما ينقلنا للحديث حول المجال الذي جاء في الرتبة الثانية وهو مجال "التخطيط الاستراتيجي " بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.52) وبدرجة كبيرة، ويعد التخطيط الاستراتيجي المدخل لرسم الأدوار في العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة، وهذا ما اتجه إليه المعلمون في عملية تقييم مديري المدارس إذ أن المعلمين يعون أهمية وجود مدير لديه نظرة مستقبلية يترجمها على شكل خطة استراتيجية يكونون هم جزءًا منها فبدون خطة استراتيجية

مدروسة وواقعية وناجحة ستسير المدرسة إلى حيث لا يدرون وبالتالي ستتخبط في خضم هذا العالم المتطور والمتغير، أما في الرتبة الثالثة جاء مجال "الموارد البشرية" بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة كبيرة، كون الموارد البشرية في المدرسة الثانوية هي المسؤولة عن التنفيذ بمتابعة الإدارة المدرسية، ورغبة المديرين في إيجاد العمل بروح الفريق الواحد من الطلبة والمعلمين وتشجيعهم على الاطلاع على المستجدات التربوية وتفويض الصلاحيات حسب الكفاءة، أما في الرتبة الرابعة جاء مجال " القيادة والإدارة " بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة كبيرة، فهو من جهة يقوم المديرون بمحاولة إيجاد علاقات إنسانية إيجابية مع المعلمين للتأثير فيهم من أجل تحقيق الأهداف كما يشير إليه مفهوم القيادة ومن جهة أخرى يرى المعلمون توجه المديرين نحو المركزية خاصة إن كان المعلمون من ذوي الخبرة القليلة التي تجعل تفويض المديرين للصلاحيات متدنٍ وبالربط بين هذا المجال وتطبيق معايير الجودة الشاملة يرى المعلمون عدم توافر دليل واضح لدى المدير القائد لتطبيق إدارة الجودة وقد يعزى هذا لعدم مشاركة المديرين للمعلمين في آلية التطبيق أو خوفهم من عدم كفاءة المعلمين ولذلك ينادي المعلمون دوما بتطوير معرفتهم لمعايير الجودة الشاملة ليكونوا جزءًا من التطبيق كحق لهم كونهم جزء لا يتجزأ من المدرسة،أما في الرتبة الأخيرة فجاء مجال"المسؤولية المجتمعية" بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.57) وبدرجة كبيرة وهذا يعكس الاهتمام بهذا الجانب لدى المديرين من وجهة نظر المعلمين، ولكن هذا الجانب يعد مسانِدًا للعملية التعليمية في المدرسة وليس أساسًا فيها ومن هنا جاء تقييم المعلمين لهذا المعيار في المرتبة الخامسة والأخيرة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحارثي (Al-Harthi,2013) بأن أظهرت النتائج وجود درجات متفاوتة لجميع الأبعاد الخمسة السابقة.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين ودرجة تطبيقهم لمعايير الجودة الشاملة؟

تم استخدام اختبار بيرسون لاختبار العلاقات بين امتلاك مهارات القرن والواحد والعشرين ودرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارات القرن الواحد والعشرين ودرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في الأردن، والجدول (4) يبين النتائج:

الجدول (4) اختبار الارتباط لدرجة امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية لمهارات القرن والواحد والعشرين ودرجة تطبيقهم لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلميهم

مهارات القرن الواحد والعشرين / معايير الجودة الشاملة		التعلم والابتكار	المهنية والحياتية	محو الأمية الرقمية	مهارات القرن الواحد والعشرين
التخطيط الاستراتيجي	معامل الارتباط	0.827	0.828	0.852	0.885
شؤون الطلبة وحاجاتهم		0.779	0.834	0.805	0.858
القيادة والإدارة		0.798	0.839	0.780	0.859
الموارد البشرية		0.729	0.775	0.744	0.798
المسؤولية المجتمعية		0.754	0.746	0.738	0.921
معايير الجودة الشاملة		0.824	0.855	0.825	0.888

** معاملات ارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

بينت نتائج الجدول (4) ما يأتي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين امتلاك مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لمهارات القرن الواحد والعشرين ودرجة تطبيقهم لمعايير الجودة الشاملة عند مستوى الدلالة (0.01) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين الطرفين 0.888، وهذا يدل على ضرورة صقل المهارات وتوفير المقدرات اللازمة للقيام بالمهمات التربوية بما يحقق الجودة الشاملة في المدرسة، وبما يحقق الأهداف التربوية المنسجمة مع أهداف القرن الواحد والعشرين، إذ تعد أهداف القرن الواحد والعشرين مدخلاً لتحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية.
- وجود علاقة ارتباطية قوية عند مستوى الدلالة (0.01) بين مهارة التعلم والابتكار وجميع مجالات تطبيق معايير الجودة الشاملة الخمس، فمثلًا يعد امتلاك المديرين لمهارات التعلم والابتكار مدخلاً لإدارة الموارد البشرية في المدرسة، فأحد مهارات التعلم والابتكار العمل بروح الفريق الواحد، إذ يعد ذلك واحدًا من متطلبات وأساليب إدارة الموارد البشرية لتحقيق الجودة الشاملة، ومن العناصر الأساسية لمهارات التعليم والابتكار توفير التغذية الراجعة للمعلمين، والتي تعد من مرتكزات إدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية لتحسين أداء المعلمين وتحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية وفق متطلبات القرن الواحد والعشرين، كما يعد امتلاك مهارات التعليم والابتكار مدخلًا لتحقيق الجودة الشاملة من خلال عملية التخطيط الاستراتيجي، إذ أن امتلاك مهارات التعليم والابتكار تطلب امتلاك مهارات التفكير الاستراتيجي وامتلاك مهارات حل المشكلات، وتنفيذ الاستراتيجيات بما يحقق أهداف المؤسسة التعليمية، وهذا يشكل الأساس في عملية التخطيط الاستراتيجي، إذ أن التخطيط الاستراتيجي

يعتمد على وضع الخطط وحل المشكلات والبحث عن الابتكار في مجال التعليم بمشاركة الكوادر البشرية في العملية التعليمية، وتنبع هذه المقدرات من خلال امتلاك التفكير الفاعل الذي يسهم في إيجاد التوازن وتحقيق الأهداف المؤسسية، وهذا يسهم في امتلاك المقدرة على التعامل مع عدد من الاستراتيجيات، والانتقال فيما بينها من أجل تحقيق التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة والذي يعد مدخلًا للجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية.

- وجود علاقة ارتباطية قوية عند مستوى الدلالة (0.01) بين المهارات المهنية والحياتية وجميع مجالات تطبيق معايير الجودة الشاملة الخمسة، وهذا يدل على ارتباط امتلاك المهارات المهنية والحياتية بعديد من محاور تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية، فترتبط هذه المهارات بمهارات إدارة الموارد البشرية بالنسبة للمعلمين في المرحلة الثانوية، ومن جهة أخرى ترتبط هذه المهارات بالمقدرة على متابعة العملية التعليمية من خلال تحصيل الطلبة، وامتلاك المقدرة على حل المشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في العملية التعليمية، فقد أظهرت النتائج مقدرة مديري المدارس على حل المشكلات التي تواجه الطلبة في العملية التعليمية، وكذلك مساعدة المعلمين على حل المشكلات الأكاديمية التي تواجه تحقيق الأهداف التربوية، ومن أهم محددات التخطيط الاستراتيجي في الجودة الشاملة تتمثل في امتلاك المقدرة على التكيف مع التغيير، وكذلك المقدرة على تعديل الخطط الاستراتيجية لتحقيق الجودة الشاملة من خلال امتلاك خطط استراتيجية قابلة للتعديل حيث احتياجات العملية التعليمية.
- وجود علاقة ارتباطية قوية عند مستوى الدلالة (0.01) بين مهارات محو الأمية الرقمية وجميع مجالات تطبيق معايير الجودة الشاملة، ويدل ذلك على أن تحقيق الجودة الشاملة يتطلب امتلاك مهارات إدارة المعلومات، وهذا يتعلق بشكل أساسي بامتلاك مهارات محو الأمية الرقمية، إذ تتعلق هذه المهارات بمقدرات مديري المدارس في الحصول على المعلومات ومراعاة الجوانب الأخلاقية في استخدام هذه المعلومات إذ تؤدي هذه الجوانب الأخلاقية دورًا مهمًا في تحسين العلاقات بين المديرين والمعلمين مما ينعكس على سير العملية التعليمية وتوفير مناخ صحي إيجابي فيها، وترتبط أيضًا بحث المعلمين والطلبة على الاستفادة من المعلومات بما يحقق الأهداف التعليمية، ويتأتى ذلك من خلال تقييمهم للمعلومات وتبادلها مع المعلمين والطلبة، وهذه المقدرات تسهم في نشر مقدرة المعلمين على الحصول على المعلومات، ومن ناحية أخرى يسهم امتلاك مديري المدارس لهذه المهارات في استخدام

التكنولوجيا في العملية التعليمية، وقد بينت دراسة جولد (Gold, 2021) أن امتلاك المقدرة على التعامل مع التكنولوجيا تعد خطوة مهمة في تحقيق أهداف القرن الواحد والعشرين، وهذا يسهم بشكل مباشر في نشر استخدام هذه التكنولوجيا لدى المعلمين والطلبة وهذا يتفق مع أهداف تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية، كما أظهرت دراسة ويكس (Weeks, 2019) أن تطبيق مهارات القرن الواحد والعشرين في المدارس الثانوية تسهم في امتلاك الطلبة على التفكير الإبداعي والابتكاري في المرحلة الجامعية، وبالأخص في مجال استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد تمت التوصية بما يأتي:

1. نتيجة أهمية امتلاك مديري المدارس لمهارات القرن الواحد والعشرين وانعكاسها على تطبيق معايير الجودة الشاملة، يوصي الباحثان بإعداد أدوات قياس لدرجة امتلاك هذه المهارات لدى مديري المدارس، وتطبيق أدوات القياس قبل تنفيذ البرامج التدريبية وبعدها لرفع المقدرات في هذا المجال.
2. بينت نتائج الدراسة أهمية امتلاك المديرين مهارات القرن الواحد والعشرين في مجال تحسين العملية التعليمية في المدرسة ونشر المهارات اللازمة لتطوير مقدرات المعلمين والطلبة على حد سواء للتعامل مع احتياجات السوق في المستقبل، من هنا يوصي الباحثان بضرورة عقد دورات تدريبية تعمل على إبراز أهمية مهارات القرن الواحد والعشرين في العملية التعليمية وتساهم في تحسين مستوى امتلاك المديرين لهذه المهارات.
3. أظهرت النتائج أن تطبيق معايير الجودة الشاملة مهم في مجال تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وكون نجاح تطبيق هذه المعايير يعتمد على المهارات القيادية في المدرسة، يوصي الباحثان بضرورة إعداد أدلة لتطبيق معايير الجودة الشاملة تعتمد على مهارات القرن الواحد والعشرين كمدخلات لتطبيق هذه المعايير في مختلف المراحل الدراسية.

Reference:

Abu-alkhair, Ahmmad (2016), Obstacles to the application of total quality management in the administrative aspects of the colleges of education in The Palestinian Universities. **Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education,** 9(26):59-81.

Alharthi, Abdullah (2013), Extent of the application of total quality management in Al-Tatweer secondary schools in Tabuk region, Saudi Arabia from the teachers' perspective" Afield study". **Reading and Knowledge Journal**, 1:82-136.

Al-Khalaileh, Arar (2021), **The degree of including the 21" century skills in the 9th basic grade chemistry textbook in Jordan**. Unpublished Master's Thesis, Al-albayt university,Mafraq, Jordan.

Al-Mughrabi, Ayat (2019), **Scientific ability of basic stage students in light of 21st century skills maps in science education**, unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Al-Mughrabi, Ayat & Bani Khalaf, Mahmoud (2020), The level of acquisition of digital literacy skills among 8th grade students in light of the 21st century skills for science education. **Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies**, 11(3):2-17.

Al-Omari, Wesal (2020), Embedding the 21st century skills in physics textbooks for the higher basic stage: An analytical study. **The Jordanian Journal of Educational Science**, 16(4):461-475.

Alshehri, Abdulrahman (2021), Inclusion level of the 21" century skills in the textbooks of the intermediate stage. **Journal of Educational Science**, 33(2):303-333.

Anagün, Sengul (2018), Teachers' perceptions about the relationship between 21st century skills and managing constructivist learning environments. **International Journal of Instruction**, 11:825-840.

Dakhoul, Ghassan (2017), The role of total quality management statistical tools to improve performance A field study on the general company for cotton yarn in lattakia. **Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies Economic and Legal Sciences Series**, 39(7).

Eryılmaz, M. Kara, E. Aydoğan, E. Bektaş, O. & Acar, D. (2016), Quality management in the Turkish higher education institutions: Preliminary findings. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 229:60-69.

Gold, Heather (2021), **From barriers to success: How elementary school principals strategically lead schools to become 21st century learning exemplar schools**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Massachusetts Global, 2-4.

Kasir, Ibrahim (2022), Total quality management in secondary education and its relationship to student's satisfaction: A case study of the

second Ghobeiry public secondary school for girls. **International Journal of Quality Assurance**, 5(1):57-72.

Khamis, Sama (2018), 21st Century skills: A framework for education for the future. **Journal of Childhood and Development**, 9(31):149-163.

Mishra, P. Koehler, M. & Henriksen, D. (2010), The 7 Trans disciplinary habits of mind: Extending the TPACK framework towards 21" century learning. **Educational technology**, 51(2):22-28.

OECD. (2018), **Preparing our youth for an inclusive and sustainabe world: The OECD PISA global competence framework**. https://www.oecd.org/education/Global-competency-for-aninclusive-world.pdf

Saeed, Saeed & Al-Madi, Abdul Rahman (2013), Problems of teaching developed science curricula at the primary stage and proposals to solve them from the point of view of science teachers in Qassim region. **Journal of Educational Science Studies**, 26(1):17-31.

Scott, C. L. (2015), The futures of learning 3: What kind of pedagogies for the 21st century. **Education Research and Foresight Working Papers**, UNESDOC Digital Library.

Shareef, Nadaw& Muhialdeen, Sarmad (2021), Developing educational philosophy in accordance with comprehensive quality criteria. **Journal of Arts**, 1378:215-234.

Suleiman, Talal (2016), The viewpoint of primary school teachers in Riyadh on the comprehensive quality standards in education. **Studies in University Education**, (32):221-292.

Tindowen, D. Bassig, J. & Cagurangan, J. (2017), **Twenty-first-century skills of alternative learning system learners. SAGE Open**. 7. 215824401772611. 10.1177/2158244017726116.

Weeks, K. J. (2019), **Twenty-first century skills: A needs assessment of school-based agricultural education teachers.** https://search.proquest.com/openview/a36fc7985c4f4926a54dcc9dead52d61/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y